مُقــر العــين

كــره ســلوم الــدنيا، وبــدت عليــه علامــات الحســرة والحــزن والتشـاؤم، فصـار يجلـس وحـده حزينـاً قلقـاً شـارد الـذهن، وعنـدما سأله أبو محمد عن سبب كرهه لها أجاب:

- دشرني يا أبو محمد، مش طايق حالي.

- خير يا ستار، احكي شو في؟

- يـا زلمي بقعـد ع عـين الميـه، وببصير اتنصّت ع النسـوان، مـا في بنـت ولا مـرة جابـت سـيرتي، لا في خرّفيـة، ولا في قصـة،ما في حـدا قالـت سـلوم حكـى، وإلا سـلوم سـوّى، وإلا سـلوم لـبس، لـيش هـو أنـا حظي ناقص؟!

- بسيطة، فكرت في اشي ثاني.، الله يهونها عليك يا سلوم.

-هو في اكثر من هيك!

❖ ❖ ❖

جلس سلوم يسرّح خياله في واقعه اليائس، وأخيراً اهتدى إلى رفع شأنه بين النّاس، ليكون بين علية القوم.

في اليوم الثاني ذهبت أم سامي إلى عين الماء؛ لتملأ جرتها، استهجنت الأمر عندما رأت جارتها فاطمة عائدة من العين دون أن تملأ جرتها، فسألتها:

- مالِك راجعه كفا، وجرتك فاضية؟؟

- يييييييي..... الله يقطع سلّوم ويقطع سنتو.

- خير شو سوّا؟

- مهو عملها في مقر العين.

-عزا عليه سلوم...في مقر العين؟!!!

ومن وين بدنا انملّي ميه؟شو هل عملي؟!...

رجعت أم سامي إلى البيت، وطلب منها ابنها سامي أن يستحم، فقالت له: فش حمام.

-ليش؟

-فش ميه.

-ليش؟

-مهو سلوم عملها في مقر العين.... فش حمام، ولا طبيخ ولا غسيل اليوم.

أخذ سامي يركض في الحارة وينادي مع أولاد الحارة: سلوم عملها في مقر العين، سلوم عملها.

و منذ ذاك التاريخ أصبح سلوم موضع حديث أهل القرية...